

## شرح صحيح ابن خزيمة حديث (491) باب ذكر توقيت المسح

### على الخفين للمقيم والمسافر // الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم ديدي  
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)  
باب ذكر توقيت المسح على الخفين للمقيم والمسافر حدثنا الحسن ابن محمد الزعفراني وهدي الزعفرانية في بغداد والزعفراني دواء  
الحسن ابن محمد ابو علي البغدادي الشافعي توفي عام ستين ومئتين وهو ثقة - [00:00:24](#)  
كما قال ذلك النسائي وغيره وقال ابن عبد البر لم يكن في وقته افصح منه ولا ابصر في اللغة ولذلك اختاروه لقراءة كتب الشافعي  
وكان يذهب الى مذهب اهل العراق فتركه - [00:00:54](#)  
وتفقه للشافعي وكان نبيلاً ثقة مأموناً ولا شك ان المذهب السائد في بغداد كان مذهب ابي حنيفة رحمه الله وحينما جاء الشافعي وقد  
دخل الشافعي بغداد مرتين وقد ناقش اهل الرأي في مسائل - [00:01:16](#)  
فسمي في بغداد بناصر الحديث وسمي بناصر السنة فصار له اتباع كثر في بغداد والى يومنا هذا تجد في بغداد وفي العراق من  
يحمل هذا المذهب مذهب الامام الشافعي اذا هنا يروي عنه ابن خزيمة مباشرة - [00:01:43](#)  
وابن خزيمة كان شافعي المذهب ثم صار مجتهداً في المذهب ثم صار مجتهداً مطلقاً ويوسف ابن موسى وهو يوسف ابن موسى ابن  
راشد ابن بلال القطان ابو يعقوب الكوفي. توفي عام ثلاث وخمسين ومئتين - [00:02:06](#)  
قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به وتأملوا يا اخواني ان ابا حاتم قد توفي عام سبع وسبعين ومئتين وان النساء قد توفي  
عام ثلاث مئة وثلاثة قال الخطيب والخطيب قد توفي عام ثلاث وستين واربع مئة - [00:02:28](#)  
وكان عالم المشرق وفي نفس العام توفي ابن عبد البر وهو عالم المغرب فالخطيب البغدادي من خيار المصنفين ومن المكثرين في  
التأليف وقد صنف تاريخ بغداد ذكر فيه علماء العراق ومن دخل العراق - [00:02:47](#)  
يقول وقد وصف غير واحد من الائمة يوسف ابن موسى بالثقة واحتج به البخاري في صحيحه والخطيب البغدادي صاحب انصاف  
عند ذكر الرواة ولذلك قال الدهرية في السير مدهبي قد توفي عام ثمان واربعين وسبعائة - [00:03:14](#)  
وحينما تنقله عن كتب الجرح والتعديل انقل هكذا على حسب الوفيات قال عنه الامام المحدث الثقة وكان من اوعية العلم وتأمل هذه  
اللفظة كان من اوعية العلم فينبغي على الانسان ان يسعى ان يكون وعاء للعلم - [00:03:35](#)  
لاجل العلم ولاجل العمل ولاجل تعليمه وبثه بين الانام والانسان يتعلم العلم قربة الى الله تعالى تجد بعض المؤذنين وبعض الائمة له  
وجاه عند الناس والناس يسألونه ولكنه لا يريد ان يتفقه فاذا سئل سؤال هرع ان يسأل الاخرين - [00:03:54](#)  
فنقول له انت قد حباك الله ان جعلك بين الناس وان الناس يسألونك فتعبد الله بالتعلم تعلم العلم وتفقه في وافقها وافهمها لاجل ان  
تعمل انت بعلم ولاجل ان تعلم الناس ولاجل ان تجيب الناس وهكذا - [00:04:22](#)  
اذا هكذا قال عنهم الذهبي في سير اعلام النبلاء وسير اعلام نبلاء من الكتب النفيسة التي لا يستغنى عنها وللشيخ مصطفى العدوي  
وهو من العلماء المعاصرين كلمة يعني لا يثني على الكتاب جيداً - [00:04:41](#)  
فالكتاب من الكتب المهمة اما ان يوجد في الكتاب بعض شيء ليس بمسند او ليس بمتقن فالكمال لا يكون الا لكتاب الله تعالى قال

باعتبار انهما اثنان الحسن ابن محمد الزعفراني ويوسف ابن موسى. قال حدثنا ابو معاوية وهو ابو معاوية ظرير محمد ابن خازم وهو من اوثق الناس في الاعمش توفي - [00:05:03](#)

خمس وتسعين ومئة لمن قلت هو اوثق الناس في الاعمش ما الذي ننتفع منه ننتفع منه عند المخالفة ننتفع منه عند المخالفة وفي حديث الامس في نخبة الفجر لما تكلمنا عن زيادة الثقة وذكرنا رواية علي بن مسهر وانه قد اخطأ في زيادة - [00:05:32](#)

اتينا بالبخالفين له ومنهم ابو معاوية الضرير وهو من اوثق الناس في الاعمش قال حدثنا الاعمش وهو سليمان ابن مهران الاعمش الثقة الحافظ الكبير توفي عام سبع واربعين ومئة وكان من جلة علماء العراق في زمانها - [00:05:57](#)

عن الحكم وهو الحكم ابن عتيبة الكندي كما جاء منسوبا في بعض كتب التخريج كما في صحيح مسلم. يعني الحكم ابن عتيبة. وهو ثقة توفي عام ثلاث عشر ومئة وكان صاحب عبادة وكان صاحب فضل كبير - [00:06:21](#)

عن القاسم ابن مخيمرة وهو القاسم ابن مخيمر الحمداني ابو عروة الكوفي توفي على مئة وهو ثقة فاضل عن شريح بن هانئ وهو شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي المدحجي وهو ثقة مخضرم - [00:06:41](#)

قال سألت عائشة عن المسح على الخفين وتأمل كيف ان التابعين كانوا يسألون ام المؤمنين لعلمها وفقهها وتبحرها في العلوم فقالت انني عليا اي علي ابن ابي طالب فاسألهم فانه اعلم بذلك مني. طبعا سببه زيادة هذا العلم - [00:07:05](#)

تبينه رواية عبد الرزاق برقم ثمانمئة وثمانية عشر طبعة التأصيل وهي في طبعة الاعظم ورقم سبع مئة وثمانية وثمانين وفيها فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:26](#)

وفي رواية الحميدي برقم ستة واربعين في مستشفى الحميدي عن سفيان عن يزيد ابن ابي زياد عن القاسم فانه كان يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم برقم خمس وثمانين على ست وسبعين ومئتين فانه اعلم بذلك مني. هناك تخصيص

لهذه العلمية - [00:07:41](#)

وهذا يدل على اجلاله لعلي ابن ابي طالب ويدل على ورعها يقول فاتي عليا فسأله عن المسح على الخفين فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بذاك يمسخ المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة - [00:08:05](#)

هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:24](#)